جعلهما مترادفين مبني على ما هو المشهور رد قال بعضهم الجلوس ما كان عن قيام
والقعود ما كان عن اضطجاع وعلى هذا فليسا مترادفين ونعم جير جعلهما
مترادفين نظرا الى اشتراكهما في مطلق الايجاب والافنعم تخالف جير باعتبار ان
نعم تقع بعد الاستفهام بمعنى نعم في جواب اقام زيد نعم قام وفي جوابه الم يقم
زيد لم يقم زيد واما جير فانها لا تقع بعد ما فيه الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما
قاله الحلبي ومن ثم اي ومن اجل ان بعض هذه الامثلة ليس التوكيد فيها با
لمرادف لو عبر بالموافق بدل المرادف لكان اولى وشموله لتمثيله كما قاله بعضهم بنحو
زيد عطشان نطشان وحسن بسن فان كلا من نطشان وبسن توكيد لفظي وليس مرادف
بل لفظي انه لا يفرد وكل من المترادفين يصح افراده قال الجلال ابن هشام في شرح القطر
وليس من التوكيد قول المؤذن الله اكبر الله اكبر اخبار بثبوت الكبر بالله والثاني
تاكيد له بخلاف قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اه اي لان الثاني انشاء التكبير
اخر وذهب ابن السراج الى انه من قبيل التاكيد وقواه شيخنا وقال انه الحق
لان الله اكبر اخبار بثبوت الكبر بالله والثاني تاكيد له ولا يبعد في جعل هذا
من قبيل الخبر سلمنا انه من قبيل الانشا فمن اين ان الثاني غير الاول
لم لا يجوز انه انشا بالاول تكبيرا اي ابعادا عن كل ما لا يليق ثم اعاده تاكيدا للتكبير
نفسه غاية ما هو اضرب باضرب واو ليس من التاكيد اللفظي قراءة الكتاب بابا بابا
وسورة سورة وصفا صفا ودكا دكا في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وجاء ربك والملك صفا صفا فانه لا بد له في التاكيد اللفظي من اعادة معنى
اللفظ الاول لكا فرد سابقا وما هنا اعيد فيه الاول بلفظه لا بمعناه بل بمعنى
مغاير للاول كما قرره سابقا فان المراد بابا بعد باب ومثله يقال في البقية
فان قلت ما اعراب هذه المذكورات حيث لم يجعل توكيدا فالجواب انا اقول
المعنى على التنزيل ويل بلفظ مفرد مكررا ونحوه وليس من التاكيد اللفظي ايضا قوله
تعالى في سورة والمرسلات ويل يومئذ للمكذبين مكررا وفي سورة الرحمن فباي الاء
ربكما تكذبان لان كل جملة ذكرت فيها جملة من ذلك باعتبار معنى اخر غير الاول
كما بينه بعض المفسرين وانما جي بها الى اخره شروع في بيان النكات الموجبة
للتاكيد اللفظي وهذا من قبيل التطفل على علماء المعاني كذكر اغراض حذف
الفاعل وبناء الفاعل للمجهول لقصد التقرير اي تقرير المؤكد بضم الكاف

اي

اي تحقيق مفهومه ومدلوله وجعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره مثلا
اذا قلت جاءني زيد زيد او ليث اسد جي بالثاني لئلا يتوهم ان الجائي غيره
كعمرو مثلا وذئب مثلا ولهذا كررت زيد او اسد على سبيل السهو والغفلة
او خوف النسيان اي نسيان الاول ومثله يقال في البقية واعترض بان التا
كيد لخوف النسيان او عدم الاصغاء مثله تقرير فلا فائدة في ذكرهما بعده واجيب
بانه وان لزم ذلك التقرير الا انه فرق ما بين القصد الى مجرد التقرير والقصد
الى خوف النسيان فالجمع بينهما انسب بمقصود الكتاب وتلخص من كلام المصنف
ان التوكيد اللفظي هو التابع الدال على تقرير متبوعه او خوف نسيانه
او خوف عدم الاصغا اليه واعلم ان التوكيد اللفظي يتعين لدفع السهو
نحو جاءني زيد زيد فيتوهم ان الجائي عمرو وانما ذكرت زيد على سبيل السهو
قال في المطول ولا يدفع هذا التوهم بالتاكيد المعنوي وهو ظاهر ووجهه
السيد في حواشيه بانه اذا قيل جاءني زيد نفسه احتمل انه اراد ان يقول جاءني
عمرو نفسه فسها وتلفظ بزيد مكان عمرو تقدير اضافة اي مضاف
وقوله او ارادة الخصوص مجرور معطوف على تقدير اي والرابع احتمال
ارادة او معطوف على اضافة اي احتمال تقدير ارادة اه بلفظ النفس
اي الحقيقة والذات فان اريد بهما الدم كانت بدلا في رايت زيدا نفسه لا
بمعنى الدم بدل بعض من كل وفي قوله او العين سابقة خلو نحو الجمع
فيؤكد بالنفس والعين مما يلائمه مطابقا فيقال جاء زيد نفسه عينه فيجب
تقديم نفسه وقيل عكس من الاسناد المجاز وهو اسناد الشي لغير من
هو له والاصل جاء رسول زيد مثلا فحذف المضاف واسند الفعل الى المضاف
اليه الذي هو زيد وقوله بالنقص السالبية اي المجاز الاسنادي الحاصل
بسبب النقص اي حذف المضاف هذا تقرير كلامه بحسب الظاهر اشاره
منه والذي في علم العقل لبيان ان المجاز الاسنادي هو المجاز العقلي
واما المجاز بالنقص فليس من قبيل العقلي بل قسم اخر مغاير للعقلي
واللغوي على ما حقق في محله فتدقق في ذلك ظاهر كلام المصنف
ان احتمال المجاز يرتفع بما ذكر وذهب بعضهم منهم ابن عصفور الى انه انما
يضعف ولم يرتفع من اصله وهو محجوج بالمنصوص لسيبويه انه لا يرتفع المجاز

Copyright © King Saud University